

## تفسير السمعي

@ 244 ( ^ أتبع ما يوحى إلي من ربي هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون )  
( 203 ) وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون ( 204 ) واذكر ربك في نفسك  
تضرعا ) \* \* \* \* .  
قوله تعالى : ( ^ وإذا لم تأتهم بآية قالوا لولا اجتبتها ) كانوا يسألون النبي الآيات (  
تعنتا ) ويستكثرون منها ، فإذا لم يقرأ عليهم آية قالوا : لولا اجتبتها ، أي : هلا  
اختلقتها وقلتها من تلقاء نفسك . قال : ( ^ قل إنما أتبع ما يوحى إلي من ربي هذا بصائر  
من ربكم ) يعني : القرآن ( ^ وهدى ورحمة لقوم يؤمنون ) . .  
قوله تعالى : ( ^ وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون ) قال الحسن ،  
والزهري ، والنخعي : هذا في القراءة في الصلاة . وقال عطاء ومجاهد : هو في الخطبة . ولم  
يرضوا من مجاهد هذا القول ؛ لأن الآية مكية ، والجمعة إنما وجبت بالمدينة ، ولأن الاستماع  
في جميع الخطبة واجب ، ولا يختص بالقراءة في الخطبة . فالأول أصح . .  
وليس لمن يرى ترك القراءة خلف الإمام مستدل ( في الآية ) ؛ لأن القراءة خلف الإمام لا  
تنافي الاستماع ؛ لأنه يتبع سكتات الإمام ، ولأن الآية فيما وراء الفاتحة ؛ بدليل حديث  
عبادة بن الصامت ، عن النبي أنه قال : ' إذا كنتم خلفي فلا تقرأوا إلا بأم القرآن ' . .  
وفي الآية : قول ثالث : أن المراد به النهي عن الكلام في الصلاة . قاله أبو هريرة . وهذا  
قول حسن . .  
قوله تعالى ( ^ واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ) قيل : هذا في الدعاء أي : ادع الله  
بالتضرع والخيفة . وقيل : هو في صلاة السر .